

فاعلية برنامج محوسب في ضوء التعليم الالكتروني للتربية الإسلامية في التفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع العام

المدرس: نغم علي حسين فاخر

الجامعة التكنولوجية / قسم تكنولوجيا النفط

Naghamali353@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية برنامج محوسب في ضوء التعليم الالكتروني للتربية الإسلامية في التفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع العام . ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة اعدادية ابن رشد للبنين من بين المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الثانية في بغداد ، على نحو قصدي، واختارت شعبتين من الصف الرابع على نحو عشوائي ، مثلت شعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٣٦) طالبا المجموعة الضابطة التي درست التربية الإسلامية باستعمال الطريقة التقليدية ، ومثلت شعبة (ب) البالغ عدد طلابها (٣٦) طالبا المجموعة التجريبية التي درست التربية الإسلامية باستعمال البرنامج المحوسب .

كافأت الباحثة بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات، منها (العمر الزمني و التحصيل الدراسي للأبوين ودرجات التربية الإسلامية للفصل الدراسي الاول ٢٠١٥/٢٠١٦) . ومن خلال البيانات توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الإسلامية بالبرنامج المحوسب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

ومن خلال النتيجة التي توصلت اليها الباحثة استنتجت ما يأتي :

١. إن استعمال برنامج محوسب في التدريس حرك الدوافع النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون، ويفكرون، ويعملون، وينجحون.

٢. إن المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال البرنامج المحوسب، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي مما أهلهم إلى تقبل هذا النموذج .

The Effectiveness of a Computerized Program in the Light of e-learning in the Islamic Educational Critical Thinking at the Fourth Grade Year Students

Nagham Ali Hussein

(University of Technology, Oil Technology Department)

Naghamali353@yahoo.com

Abstract

The current research aims to find out the effectiveness of a computerized program in the light of e-learning for Education in Islamic thinking Critic at the fourth grade year students. And achieve the goal Find researcher junior chose secretary for boys of between junior high school and high school day for boys in the Directorate General of Educational Rusafa / second in Baghdad, as my intention and chose, two divisions of the fourth grade at random, represented Division (a) of the number of students (36 students) the control group, who studied Islamic education using the traditional method, and represented the Division (b) of the number of students (36) experimental group students who studied Islamic education using a computerized program

Rewarded researcher students between the two groups in the number of variables including (Alamralzimna, educational attainment of the parents, the Islamic Education degrees for the first semester 2015/2016). Through data researcher found to exceed the experimental group that Islamic education program studied the computerized control group which studied the traditional way

Through the results obtained by the researcher, it is concluded that:

1. The use of a computerized program in teaching Move the psychological motivations of the experimental group students , pay attention and think and work and succeed.
2. The middle school appropriate to use the computerized program grades, as students have at this stage may have reached the stage of mental and emotional maturity than their parents to accept this model

Researcher recommended a number of recommendations including:

1. The need for the adoption of computerized program in the teaching of Islamic education material for students of the fourth grade literary.
2. The need to inform teachers of Islamic education on the basis of computerized programs, and through educational courses or seminars, publications own.

The researcher suggested to conduct a similar study in other stages of seminars and classes.

التعريف بالبحث:

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم ، إلا أنَّ مشكلة دراسة التربية الإسلامية مازالت قائمة ، وما زالت صعبة ، والشكوى منها مستمرة ، ويكاد ضعف الطلبة في التربية الإسلامية يكون شاملا وعاما ، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى ، أو صف دراسي دون آخر .

حيث يشهد عصرنا اليوم فيضانا من المعرفة، ووفرة في تقنيات الحصول عليها حتى غدى العالم اليوم أسرة صغيرة متفاعلة ، وأصبحت الحاجة إلى العلم مقومًا أساسيًا لبقاء تفاعل هذه الأسرة، وصارت عملية التعلم تواجه صعوبة في الإلمام بهذا الكم الهائل من المعرفة التي تتمخض عنها يوم بعد يوم معلومات ودراسات ونتائج وليدة، تحتاج إلى عقول واعية ذات نظرة ناقدة لمواكبة هذا الانفجار المعرفي، مما دفع العالم أجمع إلى توجيه أهداف العلم نحو: كيف نتعلم ؟ وليس ماذا نتعلم ؟

وكيفية التعلم هنا تتمثل في تأهيل الطلاب ليتعلموا بأنفسهم من خلال تزويدهم بمهارات التعلم الذاتي المستمر، فيصبح دور المعلم قائدا ومرشدا وموجها .

إنَّ المدرسين الذين درسوا في كليات التربية تلقوا تدريباً عملياً على بعض القضايا التربوية اللازمة للمدرس ، ولكن مواجهة الطلبة في الموقف التعليمي الحقيقي يختلف عن التدريب في اثناء الدراسة . (زاير ، ٢٠١١، ص ٢٣) .

وبرمجيات الوسائط المتعددة الكمبيوترية بوصفها احدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم يمكن ان تسهم في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجه تدريس بعض المقررات الدراسية وحل بعض المشكلات التي يعاني منها الواقع التعليمي . حيث يشير الى امكانية استخدام هذه البرمجيات للتغلب على صعوبة اجراء بعض التجارب المعملية في ظل ظروف المعامل التقليدية ، مثل : عدم توافر بعض الاجهزة العشوائية عند التعامل مع الاجهزة المتوافرة منها لقلة خبرة المعلم والمتعلم .

(Mishra&sharma,2004,p161)

وفي هذا الصدد توصلت دراستي kay و chang الى ان تقديم المقررات الدراسية للطلبة عن طريق برمجيات الوسائط المتعددة الكمبيوترية ، يستثمر الوقت ويحسن من مستوى التحصيل ، وينمي المهارات المطلوبة سواء للاعداد الكبيرة او الصغيرة من الطلبة ، وارجعاً ذلك الى كون تلك البرمجيات تثير اكثر من حاسة لدى الطالب وتقترب به من الحقيقة اثناء تعلم المفاهيم المجردة ، كما ان البرنامج الحوسبي يتمتع بعدة خصائص ، من اهمها : وصف نمط الاتصال في موقف التعلم ، وتوفير بيئة اتصال ثنائية على الاقل ، وهي بذلك تسمح للمتعلم بدرجة من الحرية تمكنه

من التحكم في معدل عرض محتوى المادة المنقولة إليه، كما انها تتميز بالتفاعلية بين المتعلم ومحتوى البرنامج • (chang,2002,p286) و (Kay,1992p165) •

مما تقدم يتضح جلياً أهمية تنمية مهارات الطلبة على استخدام اجهزة ومستحدثات تكنولوجيا التعليم والمعلومات للطلبة المتعلمين بما يؤدي إلى تنمية مهارات الطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام اجهزة تكنولوجيا التعليم ، ويرفع مستوى تحصيلهم ، ويحقق اهداف تلك المقررات . وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة التي تقوم على اساس استعمال اسلوب التعليم المحوسب في تعلم مادة التربية الاسلامية المقررة للصف الرابع ، الادبي لعلها تسهم في حل بعض جوانب المشكلة ، او يخفف من حدتها .

اهمية الدراسة:

إنّ التربية في صورتها العامة لا يمكن ان تنفصل باي حال من الاحوال عن نظرة الاسلام للإنسان ، وفهمه للكون والحياة ، وتفسيره للسلوك والمواقف والاهداف الانسانية، وعليه فإنّ الحاجة إلى التربية الاسلامية بوصفها جزءا من التربية مانتزال قائمة لدى الانسان أيّا كان العصر الذي يعيشه. (الشافعي ، ١٩٨٤، ص١٧)

جاءت التربية الاسلامية شاملة لجميع نواحي الحياة ، وقد خاطبت الكيان البشري المتكامل ، لتنمي فكر الانسان، وتنظم سلوكه، وعواطفه في انسجام وتكامل ، فالتربية الاسلامية تربي الانسان على التفكير المنطقي ، والاستنتاج والاستقراء ، والتجديد والانفتاح .

وقد بدأت التربية الاسلامية خطابها للإنسان بكلمة " اقرأ " لتدُلّ على احترام العقل، وتنمية تفكيره وترفض التقليد ، فهي دعوة الى تنمية التفكير ، وتنقيف العقل البشري ، مما يستوجب على المربي المسلم أن يكون دائماً حاضراً ذهنه، ثاقب الرأي ، مدركاً لبيئته بحيث يختار ما يناسبه بما ينسجم مع مصادر التربية الاسلامية . (الزعبي ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٥)

يتميز الحاسوب بقدرة عالية في إثارة الدافعية والتشويق؛ لما يوفره من مرونة في التعامل مع الطالب، إذ يتكيف البرنامج حسب قدرة المتعلم، ويوجهه إلى المستوى الذي يناسبه . ويزود المتعلم بنتائج استجابته أولاً بأول، ثم بمجموع تحصيله؛ مما يجعل الطالب مندفعاً لتسجيل مستوى أعلى من التحصيل . ويوفر فرصة تكرار المهارة، والتدريب عليها لتثبيتها وإتقانها . ويعمل على عرض الأشكال والرسومات، إضافة إلى عنصر الحركة والألعاب التعليمية . ويقدم التغذية الراجعة والتعزيز .

يعدّ التفكير الناقد من القضايا التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الاخيرة ، وذلك باعتباره احد السبل المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح

للفرد باستخدام اقصى طاقاته العقلية للتفاعل بنحو ايجابي مع بيئته، إذ توجه العملية التعليمية جهودها نحو تنمية مهارات التفكير. فتشير العديد من البحوث التربوية الحديثة إلى أنَّ الطلاب لن يتقنوا مهارات التفكير الجيدة من خلال حفظ الموضوعات الدراسية المختلفة واسترجاعها ؛ بمعنى آخر أنَّ التفكير الفعال لا ينمو تلقائيًا فهو ليس نتاجا تلقائيًا للخبرة . (المانع ، ١٩٩٦ ، ص ١٥)

واختارت الباحثة المرحلة الاعدادية ، وذلك ، لأهميتها فيما يخص التعليم، فالطالب يكمل المرحلة المتوسطة بعد امتلاكه معلومات مختلفة ، تلائم مستواه العقلي ، والتعليم بمستوياته جميعا يقف على عتبة انفجار تكنولوجي هائل ، فيمكن أن تحول به الممارسات التربوية وتنظيم المدرسة ودور المدرسة ، ومما لاشك فيه ان مدارس الغد ستستعمل التعليم المحوسب بكثافة ، وبمصاحبة الحاسوب . وشعورًا من الباحثة الافادة من ثورة المعلومات والاتصالات في تحديث طرائق التدريس وتطويرها ، بهدف زيادة التحصيل ورفع مستواه ، فقد اختارت موضوع دراستها .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى بيان فاعلية برنامج محوسب في ضوء التعليم الالكتروني للتربية الإسلامية في التفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع العام .

فرضية البحث :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس التربية الاسلامية باستعمال البرنامج التعليمي المحوسب ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التربية الاسلامية باستعمال الطريقة التقليدية .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بالاتي :

- ١- عينة من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية .
- ٢- عدد من موضوعات كتاب التربية الاسلامية المقرر من وزارة التربية للصف الرابع الادبي .
- ٣- الفصل الدراسي الاول العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية : عرفها ابراهيم بانها " مدى تحقيق الاهداف والمهارات المنشودة من الاستراتيجيات المقترحة للتعليم او التعلم التي يتم تحديدها مسبقا " . (ابراهيم ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٥٣-٧٥٤)

عرفها Gordon : درجة إنتاج العمليات للمخرجات المقصودة . (Gordon, et al: 1990)

ثانياً: البرنامج المحسوب: عرفه عفانة : " وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ، تتضمن مجموعة من الخبرات والانشطة والوسائل واساليب التقويم المتنوعة " . (عفانة ، ١٩٩٤ ، ص ٧٥)
التعريف الإجرائي: وحدة دراسية مصممة باستخدام البرمجة الحاسوبية وتتضمن مجموعة من الاهداف والخبرات التربوية التي توظف الانشطة والوسائل التعليمية واساليب التقويم ، التي تحقق الاهداف التربوية .

ثالثاً : التفكير الناقد : عرفه الشرقي : بانه قدرة الفرد على الفحص الدقيق للمواقف التي يتعرض لها، والتميز بينها، وتفسيرها وتقويمها ، واستخلاص النتائج منها ملتزماً " بالموضوعية والحياد .
(الشرقي ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٩)

التعريف الإجرائي : تمهل في إعطاء الأحكام لحين التحقق من الأمر، وهو يستخدم للحكم على موثوقية، أو قيمة، أو دقة، أو مصداقية، أو منطقية فكرة أو أفكار معينة.
رابعاً: التربية الاسلامية : هي تنمية جميع جوانب الشخصية الاسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق اهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة (رشيد ، ١٩٨٦ ، ص ٩)
التعريف الإجرائي: هي عملية بناء الانسان وتوجيهه لإعداد شخصية وفق منهج الاسلام وأهدافه في الحياة.

خامساً: الرابع الادبي : هو الصف الاول في المرحلة الاعدادية التي تمتد ثلاث سنوات وتلي المرحلة

المتوسطة التي امدها ثلاث سنوات " (وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٥)

التعريف الإجرائي :السنة الدراسية الأولى من سنوات المرحلة الإعدادية تأتي بعد انتهاء المرحلة المتوسطة وتشمل الفئة العمرية بين (١٥-١٧) سنة تقريباً ، اذ يأتي بعدها الصفان الخامس والسادس.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة:

يضم هذا الفصل قسمين، تناول القسم الاول التعليم الالكتروني، فيما تناول القسم الثاني التفكير الناقد:

أولاً/ التعليم الإلكتروني :

التعليم الالكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي. ويمكن تلخيص ذلك

كله في أنه استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت، وبأقل جهد، محققاً فائدة أكبر. وارتبط هذا النوع من التعلم بثورة المعلومات الممثلة بشكل كبير في شبكة الإنترنت، بوصفها أهم إنجاز تقني أسهم في إلغاء المسافات، واختصار الزمن، وإحالة العالم بقاراته، ودوله، وتنويعاته الثقافية، والعرقية، والسياسية، والاقتصادية إلى قرية إلكترونية صغيرة، لا حدود تفصل بين أعضائها، ولا سدود تقف أمام تدفق المعلومات بينهم، وأصبح في مقدور أي واحد منهم الوصول بسرعة إلى مراكز العلم، والمعرفة، والمكتبات، والاطلاع على الجديد المستحدث في حينه.

طبيعة التعليم الإلكتروني :

تُعَدُّ ثورة التعليم الإلكتروني من الثورات التي أحدثت وستحدث تغيرات مستقبلية إيجابية في مجال التربية والتعليم، جعلت الدول المتقدمة وبعض الدول النامية تتفق كثيرًا من المال والجهد في سبيل الإفادة منه. وتعدُّ النظرة العلمية للواقع، والامكانيات المتاحة، والاطلاع على واقع الدول الأخرى وتجاربها في مجال التعليم الإلكتروني، ووضع الآلية الملائمة على وفق دراسات علمية : لتطبيق المجال في الميدان التربوي والتعليمي، ثم صياغة الرؤية المستقبلية له، والارتقاء بها من أبرز الأمور التي ينبغي بحثها لإدخال التعليم الإلكتروني وانظمته إلى التعليم العام في أية دولة من دول العالم. (إيهاب، ٢٠١٢، ص٥)

أهداف التعليم الإلكتروني:

- خلق بيئة تعليمية تفاعلية .
 - دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدین .
 - إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة .
 - إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات .
 - نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية .
 - تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة .
 - خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية .
 - تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .
- (عطا ، ١٩٩٥، ص١٨)

مكونات نظام إدارة التعليم الإلكتروني :

– المادة (المحتوى العلمي).

- عضو هيئة التدريس أو المدرب.
- الطالب.
- البيئة التعليمية (وسيط الاتصال).
- التقييم.
- وسائل الاتصال أو التواصل وهي نوعان:
- مباشرة : وتكون بالواجهة بين الطالب والمعلم في نفس الزمان والمكان.
- غير مباشرة : وتكون من خلال وسط أو وسيط، مثل الكتب، والمحاضرات، والمذياع، والتلفزيون والتليفون، وشبكات الحاسبات، والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والأقمار الصناعية، وما إلى ذلك. (الموسى ، ٢٠٠٢، ص ١٥)

فوائد التعليم الالكتروني :

- ١- زيادة امكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة ، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الاطراف في عدة اتجاهات ، مثل: مجالس النقاش ، والبريد الالكتروني، وغرف الحوار .
- ٢- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب ، المنتديات الفورية ،مثل: مجالس النقاش، وغرف الحوار، تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة، مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب، مما يساعد على تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وراء قوية وسديدة وذلك، من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار .
- ٣- الاحساس بالمساواة ، بما أنَّ أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الادلاء برأيه في اي وقت ودون حرج ، خلافاً لقاءات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة ، إما لسبب سوء تنظيم المقاعد ، او ضعف صوت الطالب نفسه ، أو الخجل أو غيرها من الأسباب .
- ٤- سهولة الوصول الى المعلم ، اتاح التعليم الالكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم، والوصول اليه في اسرع وقت، وذلك خارج اوقات العمل الرسمية .
- ٥- تقليل حجم العمل في المدرسة ، التعليم الالكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات، وكذلك وضع احصائيات عنها .

عقبات التعليم الالكتروني وتذليلها:

كما هو الحال في شتى نواحي الحياة هنالك دائماً وجهان لكل عمل جيد، وهو ما ينطبق أيضاً على التعليم الالكتروني ، فعملية التعلم الالكتروني تعتمد على الانترنت، ولكي نفهم بشكل

افضل عيوب التعليم الالكتروني يجب ان نبدأ بفهم شبكة الانترنت من حيث إنها تقنية وإداة اتصال .

ويمكن ادراج اهم العقبات كالآتي :

أولاً: توافر الكثير من المعلومات المضللة والخاطئة على شبكة الانترنت التي من شأنها إلحاق الضرر بالأمانة الأكاديمية والتأثير سلباً في نوعية المعرفة التي يحصل عليها الطلاب .إذا العقبة هنا هي المعلومات والبحوث واسعة الانتشار على الانترنت ،والتي يمكن أن توفر ملاذاً سهلاً بدلاً من بذل الجهد واكتساب المعرفة، وهذا التوجه كمفهوم يمكن ان يدمر الأكاديمية في أي مؤسسة تعليمية .

ثانياً: المستوى العلمي للمدرسين الذين يقومون باستخدام الانترنت لأغراض التعليم الالكتروني وإدارة التعليم من خلال هذه الشبكة حيث يكون باستطاعتهم استخدام هذه الاداة بالفاعلية المطلوبة، بما في ذلك اجراء البحوث بواسطتها والحرص على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح من المعلومات الموثقة والخاطئة، وكذلك بين المعلومات القديمة والحديثة .

ثالثاً: الرفض والمقاومة من جانب المجتمع ، ليس بالإمكان أن يظن المرء بأن التعامل مع الانترنت واكتساب المعرفة الكترونياً سوف تجدان القبول مثل أي وسائل فنية جديدة أخرى.

(Internet Resources for technology)

ثانياً/ التفكير الناقد:

لقد بدأ الاهتمام العالمي بتزايد التفكير الناقد منذ منتصف القرن الماضي، فظهرت الدعوات إلى التفكير الناقد، ومن تلك الدعوات ما أكدته مكفرلاند "McFarland" أن من الأهداف التربوية التي تسعى إليها التربية الحديثة إلى تحقيقها لدى الطلاب هو تنمية التفكير الناقد وذلك من خلال تعليمهم وتدريبهم وبناء شخصياتهم بناء شاملاً متوازياً من المشاركة بفاعلية في أوجه الحياة المختلفة. (عبد الحميد، ٢٠٠٥: ٧٥)

ان التفكير الناقد ينطوي ضمناً على الاستدلال ، وبما أن المهارات الاستدلالية تعد من المهارات الرئيسة المستخدمة في النقد بوجه خاص في عمليات دعم الادلة الشخصية، والدفاع عنها، واقناع الآخر بها ، إلا أنه من مؤشرات استقلالية التفكير الناقد أنه تفكير تقويمي معياري ، يتضمن مهارات التقويم التي تستهدف فحص الأفكار والآراء والأحكام ، وتحديد الافتراضات ، واصدار احكام تقويمية اذا اكتملت الأدلة والبراهين لديه .

وقد عزز دور التفكير الناقد في النجاح الأكاديمي إلى مهارة القراءة النقدية التي تكفل للمتعلم الفهم الواعي للمادة المقروءة ، والقدرة على استخلاص الاستنتاجات السليمة ، والموضوعية في

الراي دون الانسياق وراء الأفكار التي يقرأها ، ويكون أكثر حرصاً على السؤال عن صحة وقيمة تلك المعلومات. (الفاعوري ، ٢٠٠٦ : ٥٥) .

أهمية التفكير الناقد:

يؤدي التفكير الناقد دوراً مهماً وأساسياً في تعزيز العملية التعليمية، إذا وظف بنحوٍ فاعل في هذه العملية، سواء في مراحل التعليم العام أم العالي ، وفي الحقيقة فإنَّ أهميته لا تقتصر على ما قد يحققه من مكاسب تعليمية أو تربوية فحسب، وإنما فيما يحققه للطالب أو الطالبة من مكاسب نفسية واجتماعية أخرى .

تتجلى أهمية التفكير الناقد في كونه يزيد من فاعلية المتعلم في الموقف التعليمي، ويجعله أكثر وعياً وإدراكاً لدوره الجديد في العملية التعليمية، والذي لم يعد، كما هو معروف يقتصر على مجرد تلقي المعلومات المتضمنة في المناهج، بل يتعداه إلى الدور الإيجابي والنشط من خلال ما يتوقع أن يسهم به من إلقاء الأسئلة، والإدلاء بدلوه في القضايا والموضوعات المطروحة في الدرس بوعي وفكر مستنير، زيادة على مساهمته العلمية والفاعلية في الأنشطة الصفية وغير الصفية لتطبيق المهارات العلمية التي تم تعلمها داخل الصف الدراسي.

معايير التفكير الناقد :



القدرات اللازمة للتفكير الناقد:

- الدقة في ملاحظة الوقائع .
- تقييم موضوعي للموضوعات والقضايا .
- القدرة على استخلاص النتائج بطريقة منطقية سليمة .
- توافر الموضوعية لدى الفرد والبعد عن العوامل الشخصية .

مكونات التفكير الناقد :

إنَّ عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة ، إذا افتقدت احداهم ، لاتتم العملية بالمرة ، إذ لكلٍّ منها علاقتها الوثيقة ببقية المكونات ، فالمكونات هي :

١. القاعدة المعرفية : وهي ما يعرفه الفرد و يعتقد فيه ، وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض .
 ٢. الأحداث الخارجية : وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض .
 ٣. النظرية الشخصية : وهي الصبغة الشخصية التي استمدتها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له (وجهة نظر شخصية) . ثم أن النظرية الشخصية هي الإطار التي يتم في ضوئه محاولة تفسير الأحداث الخارجية ، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه .
 ٤. الشعور بالتناقض أو التباعد : فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد .
 ٥. حل التناقض : وهي مرحلة تضم الجوانب المكونة للتفكير الناقد كافة ، حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة .
- الدراسات السابقة:

١- دراسة ال محمد (٢٠٠٣):

هدفت دراسة ال محمد (٢٠٠٣) الى معرفة تأثير استخدام الشبكة المعلوماتية (الانترنت) على تحصيل طالبات الصف الاول ثانوي في وحدة الحج في مقرر الفقه بمدرسة المملكة الاهلية بمدينة الرياض ، مقارنة بالطريقة التقليدية ، وذلك على عينة مكونة من (٣٥) طالبة (١٧) طالبة للمجموعة التجريبية ، و(١٨) طالبة للمجموعة الضابطة ، وتوصلت النتائج الى عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية في متوسط تحصيل الطالبات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجمل الاختبار التحصيلي البعدي ، وعدم توافر فروق ذات دلالة احصائية في متوسط تحصيل الطالبات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مجمل الاختبار التحصيلي البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط تحصيل الطالبات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستويات المعرفية الاولى من تصنيف بلوم للأهداف (التذكر، الفهم، التطبيق) بين الاختبار البعدي والقبلي لكل مجموعة . (ال محمد ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٦)

٢- دراسة بخيت (٢٠٠٠)

وأجرى بخيت دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج لتعليم بعض مهارات التفكير الناقد من خلال محتوى مادة الإقتصاد المنزلي وتكونت عينة الدراسة من ستة وتسعون تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الخانكة بجمهورية مصر العربية بلغ عدد المجموعة التجريبية (٥٠) تلميذة والمجموعة الضابطة (٤٦) تلميذة. وطبق الباحث إختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وأظهرت النتائج وجود أثر دالا إحصائيا لصالح

المجموعة التجريبية التي درست محتوى المادة بواسطة البرنامج المقترح عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة وإعتبرت هذه النتائج دلالة على فاعلية البرنامج المطبق في تنمية مهارة التفكير الناقد في أفراد المجموعة التجريبية. (بخيت ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥)

٣- دراسة Morrell (1992)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد فعالية التدريس بمساعدة الحاسوب مقارنة بالطريقة التقليدية في تحصيل طلاب البيولوجيا العامة في وحدتي البناء الضوئي والوراثة واتجاهاتهم نحو التدريس بمساعدة الحاسوب . وظهرت نتائج الدراسة ان التدريس بمساعدة الحاسوب لم يكن اكثر اوقل فعالية من التدريس التقليدي في تعزيز التحصيل ، الا ان الطلاب في المجموعة التجريبية فضلوا التدريس بمساعدة الحاسوب (Morrell,1992,p177-181)

٤- دراسة Kara&Kahrman (2008) هدفت الدراسة الى تقصي اثر التدريس المدعم بالحاسوب في التدريس الاكاديمي لطلبة الصف السابع في مادة الفيزياء . وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٥٣) طالباً وطالبة في ثماني شعب ، ووزعت هذه الشعب عشوائياً إلى اربع شعب تجريبية بلغ عدد طلبتها (١١٤) طالباً وطالبة ، درست بالطريقة التقليدية . وتم تطبيق اختبار التحصيل في الفيزياء كاختبار قبلي وبعدي . وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دالة احصائية في التحصيل لدى طلبة الصف السابع تعزى لطريقة التدريس، ولصالح الطلبة باستخدام طريقة التدريس المدعمة بالحاسوب . (Kara&Kahrman,2008,p1067-1072)

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته:

أولاً/ منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج المحوسب في التفكير الناقد عند تدريس مادة التربية الاسلامية لطلاب الصف الرابع الأدبي؛ لأنه المنهج الملائم لطبيعة البحث، وقد اعتمدت عليه عدة دراسات ، ويمثل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً/ التصميم التجريبي:

ينبغي للباحث قبل أي دراسة اختيار تصميم تجريبي ملائم لاختبار صحة النتائج المستتبطة من فروضه (فان دالين، ١٩٩٣ : ٣٩١). واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي؛ لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثها، وعلى ما مبين في الشكل الاتي:

المجموعة التجريبية الضابطة	المتغير المستقل البرنامج المحوسب	المتغير التابع التفكير الناقد	الأداة اختبار في التفكير الناقد
----------------------------------	-------------------------------------	----------------------------------	------------------------------------

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً/ مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثانية للسنة الدراسية (٢٠١٥-٢٠١٦). ولأجل اختيار عينة المدارس زارت الباحثة شعبة التخطيط في المديرية المذكورة ؛ لمعرفة أسماء المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة لها.

رابعاً/ عينة البحث:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الإعدادية أو الثانوية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية ، على أن يتوافر فيها شعبتان فأكثر للصف الرابع الأدبي، واختارت الباحثة عشوائياً إعدادية ابن رشد للبنين لتمثل ميدان التجربة .

وبعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة، زارت المدرسة المذكورة آنفاً، ووجدت أنها تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي، وبطريقة السحب العشوائي أيضاً، اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التربية الإسلامية باستعمال (البرنامج المحوسب)، في حين اختارت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية)، وبلغ عدد طلاب الشعبتين (٧٢) طالباً، بواقع (٣٦) طالباً في شعبة (أ) و (٣٦) طالباً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٤) طلاب ، أصبح عدد طلاب العينة النهائي (٦٧) طالباً، وبواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة ، وعلى ما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٦	٢	٣٤
الضابطة	٣٦	٣	٣٣
المجموع	٧٢	٥	٦٧

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث:

١ . العمر الزمني محسوباً بالشهور:

الجدول (٢)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٢٠,٥٥	١٦,٦٨	٦٧	٠,٩٨٨	٢,٠١١	ليست بذى دلالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٢٠,٩٧	١٧,٦٢				

٢- درجات مادة التربية الإسلامية في العام السابق:

الجدول (٢)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في درجات التربية الإسلامية للعام السابق

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٤	٥٤,٢٣	١٦,٧٩	٦٧	٠,٥٦٨	٢,٠١١	ليست بذى دلالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٥٦,٣٩	١٤,٠٥				

٣. الذكاء:

طبقت الباحثة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة لغرض تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، بسبب ملائحته لطلاب عينة البحث، فضلاً عن أنه تم تقنيه على البيئة العراقية (الدباغ، ١٩٨٣: ٦٠). وهو اختبار غير لغوي، ويمكن تطبيقه على أعداد كثيرة، ويقاس قابلية الفرد ونشاطه العقلي، وهو من الاختبارات غير الانحيازية (علام، ٢٠٠٠: ٣٩٦). ويرى رافن أن مصفوفاته ينبغي أن ينظر إليها على أنها اختبار للملاحظة والتفكير الواضح المرتب، إذ تمثل كل مجموعة من المشكلات خطأ معيناً للتفكير، ويأتي التتابع في ترتيب المشكلات ليقدم الترتيب المقنن في طريقة العمل، وتبدأ كل مجموعة بالمشكلات السهلة الواضحة، ثم تندرج إلى المشكلات الأكثر صعوبة (أبو حماد، ٢٠٠٧: ٢٤٧).

جدول (٤)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند
التجريبية	٣٤	٢٩,٢٠	٥,٥٤	٦٥	٠,٠٧٢	٢,٠١١	ليست بذى دلالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٢٩,١٢	٥,١٢				

٤ . التحصيل الدراسي للآباء (*) :

الجدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا ^٢) المحسوبة والجدولية					
التحصيل المجموعة	١	٢	٣	٤	٥
التجريبية	٣٤	٨	٩	٨	٩
الضابطة	٣٣	٧	١١	٨	٩
قيمة كا ^٢	٣	١,٥٩	٧,٨٢	١,٥٩	٧,٨٢
المحسوبة	٣	١,٥٩	٧,٨٢	١,٥٩	٧,٨٢
الجدولية	٣	١,٥٩	٧,٨٢	١,٥٩	٧,٨٢
مستوى الدلالة	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
ليست بذى دلالة	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
احصائية	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥

٥ . التحصيل الدراسي للأمهات (*) :

الجدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا ^٢) المحسوبة والجدولية					
التحصيل المجموعة	١	٢	٣	٤	٥
التجريبية	٣٤	١١	١٠	٦	٧
الضابطة	٣٣	١٣	٨	٦	٦
قيمة كا ^٢	٣	٠,٧٥٧	٧,٨٢	٠,٧٥٧	٧,٨٢
المحسوبة	٣	٠,٧٥٧	٧,٨٢	٠,٧٥٧	٧,٨٢
الجدولية	٣	٠,٧٥٧	٧,٨٢	٠,٧٥٧	٧,٨٢
مستوى الدلالة	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
ليست بذى دلالة	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
احصائية	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥

سادساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة :

١ - الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل: الحوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير) وغير الطبيعية، لذا لم يكن أثر لذلك في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، وبهذا أمكن تقادي أثر هذه العوامل .

٢ - الاندثار التجريبي: المقصود به الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلاب الخاضعين للتجربة ، مما يؤثر في متوسط التحصيل (الزوبعي ومحمد ، ١٩٨١ : ٩٨) . ولم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال طيلة مدة التجربة ، عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية ، إذ إن مجموعتي البحث كانتا تتعرضان لها بنسب ضئيلة ومتساوية تقريبا .

٣-اختيار أفراد العينة: حاولت الباحثة تقادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وذلك لظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تكون متشابهة الى حد كبير، فضلاً عن أن الطلاب ينتمون إلى بيئة اجتماعية واحدة.

٤-أداة القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة (اختبار التفكير الناقد) لقياس المتغير التابع عند طلاب مجموعتي البحث.

(*) دمجت الباحثة الخلايا (يقرأ ويكتب، ابتدائية، ومتوسطة)، في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) ، وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣).

(*) دمجت الباحثة الخلايا (تقرأ وتكتب، ابتدائية، ومتوسطة) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥) ، وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣).

٥- الإجراءات التجريبية: لقد حرصت الباحثة على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة، وتمثل ذلك من خلال ما يأتي:

٦- سرية البحث: اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على المحافظة على سرية التجربة، لما لها من تأثير في دقة نتائج التجربة، فلم تخبر الباحثة الطلاب عن طبيعة البحث وهدفه، بل بينت للطلاب على انه مدرسة على ملاك المدرسة كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة، ومن ثم يؤثر في نتائجها.

ب- المدرّس: درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسه، وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية؛ لأنّ تكليف مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة، فقد يمتلك احد المدرسين معلومات عن المادة أكثر من الآخر، أو صفات شخصية أفضل، أو غير ذلك من العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة

ج- مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين ، وهي الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

د- توزيع الحصص: اعتمدت الباحثة على التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين فقد درست

(٤) دروس اسبوعياً ، درسين لكل مجموعة ، وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ، تم تنظيم جدول توزيع الدروس على يومين هما الاحد والثلاثاء، الدرس الأول والثاني من كل يوم . والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

توزيع دروس مادة التربية الاسلامية على مجموعتي البحث		
اليوم	الدرس الأول ٨ صباحاً	الدرس الثاني ٨,٥٠ صباحاً
الاحد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الثلاثاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

سابعاً/ تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها لمجموعتي البحث، وقد تضمنت : المسؤولية الجماعية، ومن صفات المؤمن، والناجون يوم القيامة، وطرق النجاة، والمفلس في الآخرة، وحق الصديق والجار، وأكبر الكبائر، ورعاية اليتيم، وحسن الخلق، والمجتمع العربي الإسلامي، ونظام الأسرة في الإسلام، والمبادئ العامة للزواج.

ثامناً/ صياغة الأهداف السلوكية:

يُعدّ تحديد الأهداف السلوكية واختيارها أمراً يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية، إذ يكون واضحاً في ذهن المدرس الهدف الذي يحاول أن يحققه ، ويكون قد فكر بالمواد والوسائل الضرورية والأساليب المناسبة لتحقيقه (أبو لبدة، ١٩٨٢ : ١٦٢) . فعند صياغة الأهداف السلوكية يجب تحليل محتوى المادة الدراسية، وتحويل الأهداف من صيغتها العامة إلى أهداف سلوكية، بحيث تمكن الطلاب والمدرسين من امتلاك الفكرة الكاملة كما يجب انجازها (محمد، ١٩٩٠ : ١١٦) .

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية وبما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث، وبلغ مجموع الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (١٠٥) هدفاً سلوكياً، موزعة على المستويات الأربعة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)، (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، التي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة الأهداف السلوكية، وفي بناء أداة البحث، وقد عرضت هذه الأهداف على عدد من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية والقياس والتقويم؛ لبيان رأيهم في صحة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها لمحتوى المادة، وملاءمتها للمرحلة الاعدادية، وفي ضوء الملاحظات التي أبدأها الخبراء حذفت (٥) أهداف سلوكية، كما عدل بعضاً منها، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٠٠) هدف سلوكي، موزعة بين محتوى الموضوعات المقرر تدريسها في التجربة.

تاسعاً/ إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالتخطيط الدراسي هو مجموع الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس مسبقاً قبل تنفيذ الدرس، ويتدرب عليها من أجل ضمان تحقيق تدريس أفضل، وتعلم أفضل (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧ : ٩) ويشير كل من عبيدات وسهيلة إلى عملية التخطيط وفقاً للخطوات الآتية :

١ . التخطيط عملية تنبؤية في معظمها ، حيث يتخيل المدرس الموقف الصفّي وسير النشاط وتسلسله في عملية تنبؤ واعية ، تستند إلى معرفة عميقة بمتطلبات تعلم الطلاب .

٢ - التخطيط عملية شاملة ، متكاملة ، تشمل على جميع التدابير (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧ : ٩) أعدت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرس في خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل (البرنامج المحوسب) في المجموعة التجريبية، وفي ضوء (الطريقة التقليدية) في المجموعة الضابطة ، وعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية والعلوم التربوية والنفسية ومدرسي المادة. لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها.

عاشراً/ أداة البحث:

بعد الاطلاع على عدد من اختبارات التفكير الناقد المعدة مسبقاً من باحثين آخرين، وجدت الباحثة أنَّ اختبار التفكير الناقد الذي أعدته الباحثة (رغد اسماعيل جواد كاظم) في أطروحتها لعام ٢٠٠٨ ملائماً لتحقيق هدف البحث (كاظم ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٩)، لذا فضلت الباحثة اعتماده في دراستها الحالية للأسباب الآتية:

- ١- إنَّ الاختبار حديث نسبياً، إذ بني عام ٢٠٠٨.
- ٢- بني لتحقيق هدف خاص بالتربية الإسلامية.
- ٣- بني على عينة مشابهة وهم طلبة الصف الرابع العام.
- ٤- موافقة عدد من الخبراء والمحكمين على استعماله في الدراسة الحالية.

وصف الاختبار:

كان الاختبار بصيغته النهائية مكوناً من (٢٥) موقفاً اختبارياً، موزعة على مجالاته الخمسة، وهي (الاستنتاج، والافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج) بواقع (٥) مواقف لكل مجال، فكل موقف من هذه المواقف، ثلاث فقرات لقياس قدرة الطالبات على التفكير الناقد الخاص بكل موقف، لذلك فقد أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكوناً من (٧٥) فقرة.

حادي عشر: الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

٢. مربع كاي (Chi- Square).

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً/ عرض النتائج :

ل للوصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الحسابي لدرجات التفكير الناقد عند طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات التفكير الناقد عند طلاب المجموعة)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٨,٢٦) درجة، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٣,٤٥) درجة. وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٢) ، في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج المحوسب، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار التفكير الناقد						
المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
التجريبية	٣٤	٥٤,٣٧	٩,١٣	٦٥	٥,٧٢	١,٩٩
الضابطة	٣٣	٤٧,٥٢	٥,٤٨			
						دالة احصائية
						٠,٠٥
						مستوى الدلالة عند

ثانياً/ تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الاسلامية باستعمال برنامج محوسب على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد، وترى الباحثة أنَّ هذا التفوق يُعزى لأسباب متعددة منها ما يأتي:

١. إن استعمال البرنامج المحوسب، ساعد على إكساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إنَّ التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل، والخوف مما شجع الطلاب على المشاركة، وطرح أفكار جديدة ، كما أنَّ الرغبة تعجل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة مستوى التفكير الناقد.

٢. ساعد البرنامج المحوسب على تنظيم المادة الدراسية، وإعادة صياغتها، وتجميعها، وبلورتها في صورة جديدة ، بحيث يسهل على الطالب فهمها.

٣. إنَّ استعمال برنامج محوسب في التدريس حرك الدوافع النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون، ويفكرون، ويعملون، وينجحون.

٤. إنَّ المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال البرنامج المحوسب، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانعالي، مما أهلهم إلى تقبل هذا النموذج .

ثالثاً/ الاستنتاجات:

استنادا الى النتائج التي توصل اليها الباحثة، فإنه وضع الاستنتاجات الآتية:

١. إنَّ استعمال برنامج محوسب في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي، أثبت فاعليته في ارتفاع مستوى التفكير الناقد، عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التربية الاسلامية.

٢. إنَّ التدريس على وفق برنامج محوسب يعطي فرصاً متساوية للطلاب جميعهم من خلال مشاركتهم الايجابية، وهو بذلك يراعي (الفروق الفردية) .
٣. إنَّ استعمال برنامج محوسب من لدن المدرسة في عملية تدريس مادة التربية الاسلامية يتطلب جهداً أكثر، ممّا هو مطلوب في الطريقة التقليدية.
٤. برنامج محوسب يجعل الطالب محور العملية التعليمية، وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس.

رابعاً / التوصيات :

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا البحث، فإنها توصي بما يأتي:
١. ضرورة اعتماد البرنامج المحوسب في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الرابع الأدبي.
 ٢. ضرورة اطلاع مدرسي مادة التربية الاسلامية على أسس البرامج المحوسبة، وذلك من خلال الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة.
 ٣. تشجيع المؤسسات التربوية ومراكز البحوث على تطبيق برامج محوسبة ضمن الأنشطة والتمرينات في مناهج المواد الدراسية ومواقف الحياة اليومية.

خامساً / المقترحات :

- استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي ، وتطويراً له ، تقترح الباحثة إجراء :
١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى .
 ٢. دراسة مماثلة وعلى متغيرات أخرى مثل الاتجاه ، والثقة بالنفس .
 ٣. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على وفق متغير الجنس .

المصادر

• القرآن الكريم

- ١- ابراهيم ، مجدي عزيز ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
 ٢- الخان ، بدر ، استراتيجيات التعليم الالكتروني ، ترجمة الموسوي علي بن شرف وآخرون ، شعاع للنشر والتوزيع ، سوريا ، ٢٠٠٥م .

- ٣ - الزعبي ، ابراهيم احمد ، اثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس

وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الاساسي ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد

التاسع عشر - العدد الاول - ٢٠٠٩م .

- ٤- ايهاب ، مختار محمد ، التعلم عن بعد وتهدياته للتعليم الالكتروني ، مركز الوثائق والمعلومات ، وزارة الخارجية ، ٢٠١٢م .

- ٥- بخيت ، خديجة ، فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات

المرحلة الابتدائية، المؤتمر الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،

كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٠م .

- ٦- رشيد، صبحي طه ، التربية الاسلامية واساليب تدريسها ، ط ٢ ، عمان ، دار الارقم ، ١٩٨٦م .
 ٧- زاير ، سعد علي ، ايمان اسماعيل ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مطبعة نادر جعفر للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١١م .

- ٨- عفانة ، عزو ، اثر استخدام اسلوب التعلم بالالعب على تحصيل المفاهيم الرياضية وتنمية اتجاهاتهم نحوها مقارنة بالاسلوب التقليدي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، فلسطين ، ١٩٩٤م .

- ٩- الشافعي ، ابراهيم محمد ، التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، ط ٢ الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤م .
 ١٠- الشرقي ، محمد راشد ، التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات ،

مجلة العلوم النفسية والتربوية ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ٢٠٠٥ .

- ١١- عطا ، ابراهيم محمد ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط ٢، مصر مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٥ ،

- ١٢ - الموسى ، عبد الله ، التعليم الالكتروني : مفهومه...خصائصه..فوائده ... عوائقه ، ندوة مدرسة المستقبل الرياض ٢٠٠٢م .
- ١٣- المانع ، عزيزة ، تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ ؛ اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٥٩ ، ١٩٩٦ .
- ١٤- ال محمد ، جود بنت محمد ، " اثر استخدام شبكة المعلومات العالمية الانترنت على تحصيل طالبات الصف الاول ثانوي في وحدة الحج في مقرر الفقه بمدرسة المملكة الاهلية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، ٢٠٠٣م .
- ١٥- عبد الحميد، شاكر وآخرون ، تربية التفكير ، مقدمه عربية في مهارات التفكير ، الإمارات العربية المتحدة دار القلم ، ٢٠٠٥ .
- ١٦- الفاعوري ، عريب ، اثر برنامج الكورت رقم (٤) الابداع في تنمية القراءة الناقدة لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، اللقاء العربي الاول لخبراء الكورت : عمان ، ٢٠٠٦ .
- ١٧- ابو حماد ، ناصر الدين ، اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية تطبيق ميداني ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان ، الاردن ، وعالم الكتاب الحديث ، اريد ، الاردن ٢٠٠٧ .
- ١٨- ابو لبدة ، سبع محمد ، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي ، مطبعة عمال المطابع التعاونية ، الاردن ، ١٩٨٢ .
- ١٩- الدباغ ، فخري وآخرون: اختبار المصفوفات المتتابعة القياس -العراقي- القسم النظري ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٣ .
- ٢٠- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية ، منشورات جامعة الموصل ، العراق ١٩٨١ .
- ٢١- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم و محمد الغنام مناهج البحث في التربية ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ .
- ٢٢- عبيدات وسهيلة ، ذوقان ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر ، الاردن ، ٢٠٠٧ .
- ٢٣- علام، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٢٤- فان دالين ، ترجمة محمد نبيل وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣ .
- ٢٥- محمد، مجيد مهدي ، المناهج وتطبيقاتها التربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩٠ .

٢٦-وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم الثانوي ، منهج الدراسة الاعدادية في العراق ، مطابع وزارة التربية رقم (٣) ، بغداد ، ١٩٩٠م .

27--Chang,C.Y.The Impact of Different Forms of Multimedia CAI on students science Achievement. Journal of Innovations in Educations & Teaching International, VOI 39,NO.4,2002.

28-Internet Resources for technolojy education URL : <http://www.eng.ohio-state.edu/guide/resource.htm>.

29- Gordon, J.R., Mondy, R.W., Sharplin, A., & Permeaux, S.R. "Management & Organizational Behavior", Allyn & Bacon, Mass,1990.

30-Kay, Robin H.Understanding Gendar Differences in Computer Attitudes, and Use: An Invitation to build theory. Journal of Research on Computing in Education, Vol.25,No2.1992.

31-Kara,I.,&Kahrman,O.The effect of computer assister instruction on the achievement of students on the instruction of physics topic of 7th garde scienc cours at a primary school. Journal of Applied science 8(8),2008.

32-Mishra,S&Sharma,R.Interactive Multimedia in Education and Training , New York, publisher : IGI Global,2004.

33- Morrell,p. The effect of coputer assisted instruction on student achievement in high school biology. School science and mathematics, 92(4) ,1992

ملحق

اختبار التفكير الناقد بصيغته النهائية وتعليماته

اسم الطالب:

الصف والشعبة:

عزيزي الطالب...

فيما يأتي مجموعة من المواقف، والفقرات التي صممت لتقيس بعض قدرات التفكير الناقد ومهاراته لديك، وهذه الفقرات موزعة على خمسة مجالات. يرجى ملاحظة الآتي قبل الإجابة عنها:

١- قراءة التعليمات الخاصة بكل مجال من مجالات الاختبار الخمسة، بعد الاطلاع على المثال التوضيحي لطريقة الإجابة.

٢- قراءة العبارة بدقة، وإمعان قبل الإجابة عنها.

٣- الإجابة في ورقة الأسئلة، ومن دون ترك أية فقرة من الفقرات.

الاختبار الأول : الاستنتاج:

الاستنتاج: هو القدرة التي عن طريقها يمكن التوصل إلى استنتاجات معينة، بناءً على حقائق، وبيانات مقدمة.

ويتكون هذا الاختبار من مقدمات عدة، تليها استنتاجات، والمطلوب الحكم على صحة، أو عدم صحة

الاستنتاجات، أو فيما إذا كانت المعلومات ناقصة. وستجدين في ورقة الاجابة بعد كل استنتاج ثلاثة حقول

(صحيحة رمزها ص)، وبيانات (غير كافية أو ناقصة رمزها ن)، و (غير صحيحة رمزها خ)، فما عليك إلا أن تضعي (×) أمام الحقل المناسب للاستنتاج، وكما في المثال الآتي:

مثال: يشير القرآن الكريم في مواضع عدة بتعبيرات مختلفة إلى أن الله -عز وجل- أوضح للبشر الطريق الصحيح، بقوله تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا) سورة الانعام/ الآية ١٠٤، وقوله تعالى: (إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) سورة المزمل/ الآية ١٩، وقوله تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) سورة الإنسان/ الآية ٣.

نستنتج من هذا:

خ	ن	ص	الاستنتاجات المقترحة
×			أ- الإنسان مجبر في اختيار طريقه.
		×	ب- الإنسان مخير في اختيار طريقه.
	×		ج- الإنسان صالح.

لاحظ أن الاستنتاج الأول غير صحيح، و أن الثاني صحيح، والثالث المعلومات ناقصة، لا يمكن الحكم على صحتها، أو عدم صحة الاستنتاج.

والان ضع (×) أمام الحقل المناسب، علماً أنه قد يكون أكثر من استنتاج صحيحاً أو خطأ بحيث له علاقة بالمقدمات.

ت	الفقرات																
١	إذا كانت الحواس عاجزة عن إدراك ذات الله، فليس معنى هذا أن ينكر البعض وجود الله، فيقع في الكفر، نستنتج من هذا:																
	<table><tr><th>خ</th><th>ن</th><th>ص</th><th>الاستنتاجات</th></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td>أ.لا يستطيع الإنسان أن يدرك عظمة الله.</td></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td>ب.التجسيم لا يجوز أن يقع على الله تعالى، فهو غير مرئي.</td></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td>ج.العقل هو الطريق الأمثل للاستدلال على وجود الله سبحانه وتعالى.</td></tr></table>	خ	ن	ص	الاستنتاجات				أ.لا يستطيع الإنسان أن يدرك عظمة الله.				ب.التجسيم لا يجوز أن يقع على الله تعالى، فهو غير مرئي.				ج.العقل هو الطريق الأمثل للاستدلال على وجود الله سبحانه وتعالى.
خ	ن	ص	الاستنتاجات														
			أ.لا يستطيع الإنسان أن يدرك عظمة الله.														
			ب.التجسيم لا يجوز أن يقع على الله تعالى، فهو غير مرئي.														
			ج.العقل هو الطريق الأمثل للاستدلال على وجود الله سبحانه وتعالى.														
٢	كل شخص يتحمل واجباً، عليه أن يؤديه بإخلاص تام، قاصداً به رضا الله تعالى، ونفع أمته؛ كي يسهم في بناء وحدتها، وتماسكها، وتقديمها، فيمكن أن نستنتج من هذه العبارة:																
	<table><tr><th>خ</th><th>ن</th><th>ص</th><th>الاستنتاجات</th></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td>أ.إثارة الهمم السامية والعزمات العالية.</td></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td>ب.دعوة صالحة للتأليف بين أشقات القلوب، والتزام الأمانة.</td></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td>ج.مسؤولية كل فرد في الأمة.</td></tr></table>	خ	ن	ص	الاستنتاجات				أ.إثارة الهمم السامية والعزمات العالية.				ب.دعوة صالحة للتأليف بين أشقات القلوب، والتزام الأمانة.				ج.مسؤولية كل فرد في الأمة.
خ	ن	ص	الاستنتاجات														
			أ.إثارة الهمم السامية والعزمات العالية.														
			ب.دعوة صالحة للتأليف بين أشقات القلوب، والتزام الأمانة.														
			ج.مسؤولية كل فرد في الأمة.														

الإسلام يدعو المسلم إلى التأمل، والنظر في نفسه، وفي كل ما يحيط به من مخلوقات، إذ يقول تعالى:				٣
(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿٢﴾) نستنتج من هذا ان:				
الاستنتاجات				
خ	ن	ص		
			أ.الذي يعرف نفسه، يعرف ربه.	
			ب.الله خالق الكون، وما فيه.	
			ج.نتوكل على الله، ونهتدي إلى معرفة الخالق.	

الاختبار الثاني: الافتراضات أو المسلمات:

الافتراض أو المسلمة: هو شيء، أو نتيجة مسلم بها على ضوء حقائق معينة، أو مقدمات، وفي هذا الاختبار

يعرض للفرد موقف، أو حقائق، يليها ثلاثة افتراضات، المطلوب إن تحدد طالبة أن كان

هذا الافتراض (وارداً)، أو (غير وارد) على ضوء ما ورد في الموقف.

فما عليك إلا أن تضع (x) تحت الافتراض الصحيح، أو الوارد، وإذا كان الافتراض غير صحيح، أو غير وارد،

فنضع أمامه علامة (x) تحت الافتراض (غير الوارد).

مثال: في الرياضات، القيمة التي تتوسط القيم، تسمى الوسيط، ويقول تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ

الْوُسْطَىٰ وَفُؤُوا لِلَّهِ ثَانِيَيْنِ). (سورة البقرة/ الآية ٢٣٨)

لنا أن نفترض:

الافتراضات المقترحة			وارد	غير وارد
أ. الفجر هي الصلاة الوسطى.				x
ب. الظهر هي الصلاة الوسطى.				x
ج. العصر هي الصلاة الوسطى			x	

لاحظ أن الافتراض الأول والثاني غير واردين، بينما الافتراض الثالث وارد، ويتفق مع الموقف.

والآن ضع علامة (x) تحت الافتراض (الوارد)، وإن كان الافتراض غير مسلم به، على ضوء العبارة، أو

النص، وغير وارد، فضع علامة (x) في حقل (غير وارد)، علماً أنه قد يكون أكثر من واحد وارد، أو غير وارد.

الفقرات			ت
١ يقول رسولنا الكريم ﷺ - (الدين المعاملة) أي حسن المعاملة مع الآخرين، فلنا هنا أن نفترض.			
الافتراضات			
غير وارد	وارد		
أ. أن تكون المعاملة الحسنة مطلقة للناس جميعهم.			
ب. أن تكون المعاملة الحسنة مقيدة فقط للمسلمين.			
ج. التعامل بالحسنى هي من أخلاق المسلم الحقيقي.			

٢	لا يجتمع البر والمنكر عند المسلم في آن واحد، فإما هذا، وإما ذاك، وعلى هذا لنا أن نفترض الآتي:		
	الافتراضات		
	غير وارد	وارد	
			أ. البر والمنكر وجهان لعملة واحدة.
٣	المؤمن يحفظ لسانه من الزيف والزلل، ويأبى عليه إيمانه الانحدار لمثل هذه الهوة، وبذلك نفترض.		
	الافتراضات		
	غير وارد	وارد	
			أ. عدم صون اللسان، أو السيطرة عليه يعني مجافاة الإيمان.
			ب. اللسان أداة هدم، وتفريق، ونميمة.
			ج. اللسان ليس وسيلة من وسائل دخول الجنة.

الاختبار الثالث: الاستنباط:

الاستنباط: ويسمى أحياناً القياس، وهو التفكير الذي يستخلص نتيجة من مقدمتين، أو أكثر، وتوجد علاقة بين هذه المقدمات، والنتيجة.

في هذا الاختبار يتكون كل موقف من عبارتين (مقدمتين)، وتعد صحيحة في كل الأحوال، تليها نتائج مقترحة عدة، والمطلوب استعمال التفكير للحكم على النتيجة (مرتبة)، أو (غير مرتبة) على المقدمات، وذلك بوضع (×) أمام الحقل المناسب.

واليك المثال الذي يوضح لك ذلك:

مثال: نعبر في حياتنا عن الحدث الذي لا يمكن أن يقع بالحدث المستحيل مثل: رمي الرز ويظهر الرقم (٧).
 - ويقول الله تعالى عن الكافرين (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) سورة الأعراف/ الآية ٤٠.
 سم الخياط معناه: أبرة الخياطة. يلج معناه: يدخل.

النتائج المستنبطة	مرتبة	غير مرتبة
أ- المنافقون في الدرك الأسفل من النار.		×
ب- استحالة دخول الكافرين الجنة.	×	
ج- الشهداء لهم مكانة متميزة في الجنة		×

النتيجة المستنبطة الثانية هي المترتبة إذ لها علاقة مباشرة بالمقدمتين، أما النتيجتان الأولى والثالثة، فهما غير مترتبتين إذ لا توجد علاقة بينها، وبين المقدمتين، وإن كانتا صحيحتين.

والآن ضع علامة (×) في الحقل المناسب من ورقة الإجابة، أي تحت النتيجة المترتبة، وإذا كنت تعتقد بأنها ليست مترتبة، فضع علامة (×) في الحقل المناسب تحت (غير المترتبة).

ت	الفقرات												
١	نرى رسولنا الكريم يحسن التعامل مع ازواجه، إذ هو الأساس لحفظ كيان الأسرة. ويقول رسولنا الكريم -ﷺ- (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي). نستنبط من هاتين المقدمتين.												
	<table><tr><th>الاستنباطات</th><th>مترتبة</th><th>غير مترتبة</th></tr><tr><td>أ.الذي لم يعتن بأمر المرأة، لن يدخل الجنة.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.تتحمل المرأة تبعه عمل الرجل ومسؤوليته.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.للمرأة مكانة اجتماعية كريمة في مختلف مراحل حياتها.</td><td></td><td></td></tr></table>	الاستنباطات	مترتبة	غير مترتبة	أ.الذي لم يعتن بأمر المرأة، لن يدخل الجنة.			ب.تتحمل المرأة تبعه عمل الرجل ومسؤوليته.			ج.للمرأة مكانة اجتماعية كريمة في مختلف مراحل حياتها.		
الاستنباطات	مترتبة	غير مترتبة											
أ.الذي لم يعتن بأمر المرأة، لن يدخل الجنة.													
ب.تتحمل المرأة تبعه عمل الرجل ومسؤوليته.													
ج.للمرأة مكانة اجتماعية كريمة في مختلف مراحل حياتها.													
٢	أوصى الله سبحانه وتعالى الأولاد بحسن صحبة ومحبة وبر الوالدين، ووجوب خدمتهما والإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، وكان الأولاد قادرين على الإنفاق، والامتناع عن إيذائهم حتى بالكلمة البسيطة. يقول تعالى (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) لذلك نستطيع أن نستنبط من هاتين المقدمتين												
	<table><tr><th>الاستنباطات</th><th>مترتبة</th><th>غير مترتبة</th></tr><tr><td>أ.رضا الله من رضا الوالدين.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.الإسلام يجعل بر الوالدين بمنزلة مقيم الصلاة.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.لا ترد للوالدين أي كلمة، حتى لو كانت فيها معصية</td><td></td><td></td></tr></table>	الاستنباطات	مترتبة	غير مترتبة	أ.رضا الله من رضا الوالدين.			ب.الإسلام يجعل بر الوالدين بمنزلة مقيم الصلاة.			ج.لا ترد للوالدين أي كلمة، حتى لو كانت فيها معصية		
الاستنباطات	مترتبة	غير مترتبة											
أ.رضا الله من رضا الوالدين.													
ب.الإسلام يجعل بر الوالدين بمنزلة مقيم الصلاة.													
ج.لا ترد للوالدين أي كلمة، حتى لو كانت فيها معصية													
٣	البلاء يشمل كل مكروه، قد يصيب المسلم في دينه، أو بدنه، أو ماله، وفي ذلك يقول رسولنا الكريم -ﷺ- (باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطى الصدقة). ويقول رسولنا الكريم -ﷺ- أيضا في هذا الصدد (صنائع المعروف، تقى مصارع السوء، وصدقة السر، تطفى غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر) نستطيع أن نستنبط من هذين الحديثين الشريفين.												
	<table><tr><th>الاستنباطات</th><th>مترتبة</th><th>غير مترتبة</th></tr><tr><td>أ.الصدقة تكون متبوعة بامتنان المتصدق عليه.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.أداء الصدقة دافعة للكوارث، والحوادث، والأمراض.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.أن تكون الصدقة معلنة.</td><td></td><td></td></tr></table>	الاستنباطات	مترتبة	غير مترتبة	أ.الصدقة تكون متبوعة بامتنان المتصدق عليه.			ب.أداء الصدقة دافعة للكوارث، والحوادث، والأمراض.			ج.أن تكون الصدقة معلنة.		
الاستنباطات	مترتبة	غير مترتبة											
أ.الصدقة تكون متبوعة بامتنان المتصدق عليه.													
ب.أداء الصدقة دافعة للكوارث، والحوادث، والأمراض.													
ج.أن تكون الصدقة معلنة.													

الاختبار الرابع: التفسير:

التفسير: هو العملية الفكرية التي يحكم بها الفرد عن طريقها على ما إذا كانت التفسيرات المقترحة، تترتب منطقياً على المعلومات المقدمة أولاً، على فرض أن المعلومات صحيحة.

وفي هذا الاختبار هناك عبارات تخص كتاب الله، وأخرى تخص سنة رسول الله - ﷺ، وبعضها تخص أشعاراً للعرب، يتبع كل منها نتائج تفسيرية مقترحة، فعلى الطالبة أن تمعن النظر فيها، فإن كانت صحيحة، تضع علامة (x) في الحقل الصحيح. وإن كانت غير صحيحة تضع علامة (x) تحت الحقل (غير صحيح). وفيما يأتي مثال يوضح ذلك:

مثال: جاء لفظ كلمة المطر في أربعة مواضع فقط في القرآن الكريم وهي:

قوله تعالى:

- (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ) (سورة النساء/ الآية ١٠٢).
- (وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرُ السَّوْءِ) (سورة الفرقان/ الآية ٤٠).
- (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) (الشعراء/ ١٧٣) ومكررة في (سورة النمل/ الآية ٥٨)

التفسيرات المقترحة	صحيحة	غير صحيحة
أ- جاءت لفظ المطر سوءاً وانتقاماً.	x	
ب- المطر الماء المنهمر من السماء.		x
ج- يسمى المطر بالغيث أيضاً.		x

التفسير المقترح الأول صحيح، ومرتب منطقياً، فلا توجد إشارة سوى أنه أذى و سوء، والتفسير الثاني والثالث وإن كانا صحيحين ولكنهما غير مرتبين مع المقدمات المذكورة.

والآن ضع علامة (x) في الحقل المناسب، إذا رأيت أن التفسير كان صحيحاً، ويرتبط بالمقدمات، و علامة (x) في المكان المناسب، إذا كان غير صحيح، علماً أنه قد يكون من ضمن التفسيرات المقترحة أكثر من تفسير صحيح لها فانتبه لذلك جيداً.

ت	الفقرات												
١	يقول رسولنا الكريم ﷺ- (ان لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء) ويقول أيضاً عليه الصلاة والسلام (الحياء شعبة من شعب الإيمان)، فنفهم من هذين الحديثين أن المقصود بالحياء في الإسلام.												
	<table><tr><th>التفسيرات المقترحة</th><th>صحيح</th><th>غير صحيح</th></tr><tr><td>أ.خلق يبعث على ترك القبيح.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.الخلل من فعل الأشياء.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.تغير وانكسار يعتري الإنسان خوفاً من فعل شيء يعاب عليه.</td><td></td><td></td></tr></table>	التفسيرات المقترحة	صحيح	غير صحيح	أ.خلق يبعث على ترك القبيح.			ب.الخلل من فعل الأشياء.			ج.تغير وانكسار يعتري الإنسان خوفاً من فعل شيء يعاب عليه.		
التفسيرات المقترحة	صحيح	غير صحيح											
أ.خلق يبعث على ترك القبيح.													
ب.الخلل من فعل الأشياء.													
ج.تغير وانكسار يعتري الإنسان خوفاً من فعل شيء يعاب عليه.													
٢	يقول تعالى (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) يمكننا أن نفهم من هذا												

التفسيرات المقترحة	صحيح	غير صحيح
أ. إِنَّ الحَسَنَاتِ تَحْبِطُ الْعَمَلُ السَّيِّئَ.		
ب. إِنَّ الحَسَنَاتِ تَحْبِطُ الْعَمَلُ الصَّالِحَ.		
ج. عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا سَيِّئًا، ثُمَّ يَأْتِيَ بِالْعَمَلِ الْحَسَنِ.		
٣ يقول تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ): ورحم الله من قال: كل العداوات قد ترجي سلامتها إلا عداوة من عاداك من حسد نفهم من هذا كله.		
التفسيرات المقترحة	صحيح	غير صحيح
أ. أَنْ يَعْتَرِضَ الْمُسْلِمَ عَلَى مَا قَدَرَ مِنْ رِزْقٍ.		
ب. أَنْ يَفْرَحَ الْحَاسِدُ بِنَكْبَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَيَحْزَنَ إِذَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.		
ج. أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنِ الْآخَرِينَ، وَيَسْعَى إِلَى إِزَالَتِهَا.		

الاختبار الخامس: تقويم الحجج:

تقويم الحجج: هو العملية العقلية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية، والضعيفة بناءً على أهميتها، وصلتها بالموضوع المقدم.

وفي هذا الاختبار مجموعة من الأسئلة، يلي كل سؤال، حجج ثلاث قد تكون صحيحة، ولكن عليك أن تدرك مدى قوتها من ضعفها، بوضع علامة (×) تحت كل حقل أمام الحجة التي قد ترينها قوية، أو قد ترينها ضعيفة.

وعند تقويمك للحجة، أحكمي عليها بحد ذاتها، ولا تدعي الحجج المضادة تؤثر فيك أو اتجاهك نحو السؤال يؤثر في حكمك.

وفيما يأتي مثال يوضح لك كيفية الإجابة.

مثال: ذكر الباري -ﷻ- أهمية ليلة القدر في قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ). (سورة القدر/ الآية ١-٥).

وقد رأى أحد الرجال في منامه أن ليلة القدر هي (٢٧) من رمضان، فلما بلغ ذلك للنبي -ﷺ- قال: (أرى رؤياكم في العشرة الأواخر، فاطلبوها في الوتر منها) (رواه مسلم، ج ٢، ص ٨٢٣).

فهل ليلة القدر في الـ (٢٧).

الحجج المقترحة	قوية	ضعيفة
أ- نعم: لو حسبنا كلمات السور (٣٠ كلمة)، وجاءت كلمة (هي) تعود لليلة القدر	×	

		تسلسلها (٢٧).
	×	ب- نعم: لو حسبنا (ليلة القدر) = (٩ حروف) وقد تكررت العبارة ثلاث مرات، أي ٩ × ٢٧ = ٣.
×		ج- كلا: لأنه قد تكون في بداية شهر رمضان، أو في المنتصف.

نرى أن الحجتين الأولى والثانية قوية؛ لأن الحديث الشريف يساندها خلافاً للحجة الثالثة، إذ لا تستند إلى ما جاء في الموقف أعلاه. والآن ضع علامة (×) أمام الحجة التي تراها قوية، وعلامة (×) أما الحجة التي تراها ضعيفة، وأعلمي بأن الحجج قد تكون كلها قوية، ومعقولة، وقد تكون الحجج كلها ضعيفة، وقد تجد بعضها قوياً، والبعض الآخر ضعيفاً، فما عليك إلا أن تمنع النظر فيها وتدون الإجابة.

ت	الفقرات												
١	لم يجعل الإسلام للصغير ولاية له على ماله، بل أنها تقع لغيرهم ممن تثبت لهم الولاية شرعاً. فالسؤال هنا: لماذا منع الإسلام الصغير من التصرف بماله، ولا ولاية له عليه. الجواب: أن هذا بسبب <table><tr><th>الحجج</th><th>قوية</th><th>ضعيفة</th></tr><tr><td>أ.عجزهم عن التصرف بأموالهم تصرفاً صحيحاً.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.عقولهم غير مكتملة وناضجة.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.إنَّ من تثبت لهم الولاية هم أحوج لهذه الأموال من الصغار.</td><td></td><td></td></tr></table>	الحجج	قوية	ضعيفة	أ.عجزهم عن التصرف بأموالهم تصرفاً صحيحاً.			ب.عقولهم غير مكتملة وناضجة.			ج.إنَّ من تثبت لهم الولاية هم أحوج لهذه الأموال من الصغار.		
الحجج	قوية	ضعيفة											
أ.عجزهم عن التصرف بأموالهم تصرفاً صحيحاً.													
ب.عقولهم غير مكتملة وناضجة.													
ج.إنَّ من تثبت لهم الولاية هم أحوج لهذه الأموال من الصغار.													
٢	كان المسلمون يعاملون الأسير معاملة حسنة، ويرفقون به، وقد وضعوا قواعد إنسانية لمعاملة الأسرى، وإلى جانب ذلك كله تغنى شعراء العرب بهذه المكرمة، وافتخروا بها فقالوا: فلا نقتل الأسرى ولكن نفكهم إذا أثقل الأعناق حمل المغارم فما تعليل ذلك برأيك. <table><tr><th>الحجج</th><th>قوية</th><th>ضعيفة</th></tr><tr><td>أ.مراعاة لحقوق الإنسان وكرامة له.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.مدى سماحة الإسلام وإنسانيته.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.لكي يفعل العدو مثل فعل المسلمين في تحرير الأسرى المسلمين.</td><td></td><td></td></tr></table>	الحجج	قوية	ضعيفة	أ.مراعاة لحقوق الإنسان وكرامة له.			ب.مدى سماحة الإسلام وإنسانيته.			ج.لكي يفعل العدو مثل فعل المسلمين في تحرير الأسرى المسلمين.		
الحجج	قوية	ضعيفة											
أ.مراعاة لحقوق الإنسان وكرامة له.													
ب.مدى سماحة الإسلام وإنسانيته.													
ج.لكي يفعل العدو مثل فعل المسلمين في تحرير الأسرى المسلمين.													
٣	الميراث في الإسلام نظام دقيق عادل مستند إلى أساس العدل، والفترة، وهو يحقق أغراضاً اجتماعية مهمة، وقد قسم الشرع الميراث تقسيمات عادلة، مراعيًا حقوق كل شخص وارث، فما الحكمة من تقسيم الميراث برأيك؟ <table><tr><th>الحجج</th><th>قوية</th><th>ضعيفة</th></tr><tr><td>أ.للتسوية بين الغني والفقير.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ب.لكي يقف الناس عند الحدود التي أمر الله بها، فلا يتعدوها</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ج.عدم تكديس الثروة بأيدي قليلة في المجتمع.</td><td></td><td></td></tr></table>	الحجج	قوية	ضعيفة	أ.للتسوية بين الغني والفقير.			ب.لكي يقف الناس عند الحدود التي أمر الله بها، فلا يتعدوها			ج.عدم تكديس الثروة بأيدي قليلة في المجتمع.		
الحجج	قوية	ضعيفة											
أ.للتسوية بين الغني والفقير.													
ب.لكي يقف الناس عند الحدود التي أمر الله بها، فلا يتعدوها													
ج.عدم تكديس الثروة بأيدي قليلة في المجتمع.													